

# بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

﴿لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَطَلَبُوهُ وَ لَوْ بَسَفَكَ الْمُهَجِ وَ خَوْضِ اللَّجَجِ﴾

الكافي، جلد ۱، صفحه ۳۵

امام خامنه‌ای مدظله‌العالی:

درس خواندن و تهذیب اخلاق و هوشیاری سیاسی همراه با تلاش‌های انقلابی،  
وظائفی هستند که دختران و پسران این نسل باید آنها را هرگز فراموش نکنند. ۱۳۹۸/۹/۲۴

عنوان:

## نحوه دلالت حروف تنفیس بر تأکید؛ با وضع یا با قرائن؟

شناسنامه مطلب	
e-n-23	کد مطلب
نحو/معانی مفردات	موضوع
بلاغت/کیفیت القاء خبر	علم مرتبط
علمی/ادبیات عربی/لغت/کمک آموزشی/تبیین	رده
حروف تنفیس، ادوات تأکید، وضع، قرینه صارفه، قرینه نوعیه	کلید واژه
فایل علاوه بر نقل قول اعظام مفسرین و ادبا، مشتمل بر چند پاورقی از حجة الاسلام آقای قراری جهت توضیح بیشتر مطلب است.	توضیحات

پایگاه تزکیه‌ای، علمی، بصیرتی و مهارتی نُمو

nomov.ir

## دلالت سین و «سوف» بر تاکید در برخی از تفاسیر و آثار نحویون

### ۱. عبارات برخی از مفسرین

➤ تفسیر آیه شریفه «وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» {التوبة/۹۹}

• التفسیر الکبیر/ج ۱۶/ص ۱۲۷

و قال تعالى: **وَصَلَّ عَلَيْهِمُ** فلما كان ما ينفق سببا لحصول القربات و الصلوات، قيل: إنه يتخذ ما ينفق قربات و صلوات. و قال تعالى: **أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ** و هذا شهادة من الله تعالى للمتصدق بصحة ما اعتقد من كون نفقته قربات و صلوات، و قد أكد تعالى هذه الشهادة بحرف التنبيه، و هو قوله: **أَلَا** و بحرف التحقيق، و هو قوله: **إِنَّهَا** ثم زاد في **التأكيد**، فقال: **سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ** و قد ذكرنا أن إدخال هذا **السین** يوجب مزيد التأكيد<sup>۱</sup> و<sup>۲</sup>.

➤ تفسیر آیه شریفه «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» {التوبة/۷۱}

• تفسیر المنار/ج ۱۰/ص ۵۴۴

**أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ** يقابل نسيانه تعالى للمنافقين و لعنه لهم كما علم مما فسرناهما به آنفا. و المراد انه تعالى يتعهد المؤمنين و المؤمنات برحمته الخاصة المستمرة في مستقبل أمرهم في الدنيا و الآخرة باستمرارهم على طاعته و طاعة رسوله، و قد قال المحققون من علماء العربية ان **السین** في مثل

۱ - ظاهر تعبیر «ادخال هذا» نشان می دهد که مصنف تأکید را یکی از معانی سین نمی داند و معتقد است عامل این دلالت وجود قرینه نوعی است.

۲ - فخر رازی، محمد بن عمر، التفسیر الکبیر (مفاتیح الغیب)، ۳۲ جلد، دار إحياء التراث العربی - لبنان - بیروت، چاپ: ۳، ۱۴۲۰ ه.ق.

«سیر حمهم» **لتأکید** الاثبات كما أن «لن» لتأكيد النفي<sup>۱</sup>، و کلتاهما للمستقبل. و قوله **إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** **حَكِيمٌ** تذييل لتعليل هذا الوعد المؤكد و هو انه تعالى عزيز لا يمتنع عليه شيء من وعده و لا من وعيده، و حكيم لا يضع شيئاً منهما الا في موضعه، و لو لا ان الوعد هنا للمقابلة بالوعيد الذي قبله لكان المناسب ان يقال: ان الله غفور رحيم<sup>۲</sup>.

• زهرة التفاسير/ج ۷/ص ۳۳۷۲

**أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ** الإشارة إلى الصفات التي اتصفوا بها من أنهم أولياء يناصرون بعضهم بعضاً، و أنهم يطهرون نفوسهم بالصلاة، و جماعتهم بالزكاة، و يتواصلون بالمودة، و يحمون أنفسهم بالجهاد في سبيل الله تعالى، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و بسبب هذه الأوصاف يرحمهم الله تعالى، فيتآزرون و يجتمعون و يتحابون، و أي رحمة أعلى من ذلك، و **السين** - هنا و في كل مكان تذكر فيه في القرآن- للدلالة على **تأكيد** الوقوع<sup>۳</sup> و<sup>۴</sup>.

• فتح البيان في مقاصد القرآن/ج ۳/ص ۱۴۵

**أُولَئِكَ** يعني المؤمنين و المؤمنات المتصفين بهذه الأوصاف الفاضلة **سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ السين** للمبالغة في إنجاز الوعد و الدلالة على تحقق ذلك و تقرر به معونة المقام<sup>۵</sup> كما هنا إذ السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التأخير<sup>۶</sup>، فإذا كان المقام ليس مقام تأخير لكونه بشاره و وعداً تمحضت **لتأكيد** الوقوع<sup>۷</sup> أي وقوع ما وعد به من الرحمة و الرضوان و ما أعد لهم من النعيم المقيم في الجنان<sup>۸</sup>.

۱ اقتضای ظاهر تشبیه دلالت بالوضع است زیرا دلالت «لن» بر تأکید نفی - عند قائلیه - با وضع است. (مغنی اللیب/الباب الاول/حرف اللام/«لن»)

۲ رضا، محمد رشید، تفسیر القرآن الحکیم الشهیر بتفسیر المنار، ۱۲ جلد، دار المعرفة - لبنان - بیروت، چاپ: ۱، ۱۴۱۴ ه.ق.

۳ با دقت مشخص می‌شود که مراد از ذکر در مکان قرآن این نیست که ذکر در قرآن قرینیت داشته باشد بلکه ویژگی معنایی مورد این اقتضا را دارد زیرا استقبال و بالتبع تعلیق با حال وعد سازگار نیست و مقتضای حال وعد تأکید است بر حتمیت وقوع.

۴ ابوزهره، محمد، زهرة التفاسیر، ۱۰ جلد، دار الفکر - لبنان - بیروت، چاپ: ۱.

۵ صریح است در اینکه منشأ دلالت وضع نیست و قرینه مقام است.

۶ بل الاصح انها للدلالة على تأخير الوقوع و لا مدلول تضمنياً في المقام يكون هو الوقوع.

• روح المعاني / ج ٥ / ص ٣٢٥

قوله تعالى شأنه: **أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ** في مقابلة **فَنَسِيَهُمُ** المفسر بمنع لطفه و رحمته سبحانه، و قيل: في مقابلة **أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ\*** لأنه بمعنى المتقين المرحومين، و الإشارة إلى المؤمنين و المؤمنات باعتبار اتصافهم بما سلف من الصفات الجليلة، و الإتيان بما يدل على البعد لما مر غير مرة.

و السين على ما قال الزمخشري و تبعه غير واحد لتأكيد الوعد و هي كما تفيد ذلك تفيد تأكيد الوعيد، و نظر فيه صاحب التقريب و وجه ذلك بأن السين في الإثبات في مقابلة لن في النفي فتكون بهذا الاعتبار تأكيداً لما دخلت عليه و لا فرق في ذلك بين أن يكون وعداً أو وعيداً أو غيرهما. و قال العلامة ابن حجر: ما زعمه الزمخشري من أن السين تفيد القطع بمدخولها مردود بأن القطع إنما فهم من المقام لا من الوضع و هو توطئة لمذهبه الفاسد في تحتم الجزاء<sup>٣</sup> و من غفل عن هذه الدسيسة وجهه، و تعقبه الفهامة ابن قاسم بأن هذا لا وجه له لأنه أمر نقلي لا يدفعه ما ذكر<sup>٤</sup> و نسبه الغفلة للأئمة إنما أوجبه حب الاعتراض، و حينئذ فالمعنى أولئك المنعوتون بما فصل من النعوت الجليلة يرحمهم الله تعالى لا محالة<sup>٥</sup>.

➤ تفسير آيه شريفه «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمٍ

الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» {توبة/١٠٥}

• بيان السعادة في مقامات العبادة / ج ٢ / ص ٢٧٧

١ فانه اذا سلمنا ان لها مدلولين احدهما الوقوع فلما اتفقت الآخرة كانت الدلالة على الوقوع لغوا اذ الوقوع مدلول لسائر الكلمات و النحويون يرون في مثل المقام ان اللفظ اذا لم يدل على معنى خاص و كان زائدا استفيد من الاتيان به التأكيد حذرا من اللغوية و التقرير الاخر ان الوقوع مفهوم من سائر الكلمات فاذا دلت السين على الوقوع تحتم لكثرة الدال عليه.

٣ صديق حسن خان، محمدصديق، فتح البيان في مقاصد القرآن، ٧جلد، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - لبنان - بيروت، چاپ: ١، ١٤٢٠هـ.ق.

٣ فان الزمخشري معتزلي يرى قبح تخلف الحكيم عن انجاز وعده و وعيده.

٤ أي اخلاف الوعيد و أن قلنا بجوازه يجمع دلالة السين على القطع بتحقيقه لفظا كما وجهه صاحب التقريب.

٥ آلوسی، محمود بن عبدالله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، ١٦جلد، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - لبنان - بيروت، چاپ: ١، ١٤١٥هـ.ق.

فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ الْخَالصُونَ لِلإيمان المتحققون به و هم خلفاء الله بعد رسوله (ص) و الا فآكثر المؤمنين الناقصين لا اطلاع لهم على اعمال الغير، و لذلك ورد بطريق الحصر ان المراد بالمؤمنون على بن ابي طالب (ع) أو الائمة (ع)، فان اعمال العباد تعرض صباحا و مساء في الدنيا على من جعله الله شهيدا على الخلق فاحذروا من ان يعرض منكم ما إذا شوهد يسؤكم و ما إذا عرض على إمامكم يسؤه كما في الاخبار، و **السين للتأكيد** لا للتسوية أو للتسوية بتضمين يرى معنى يظهر رؤية الله لا عمالهم<sup>٢</sup> و<sup>٣</sup>.

➤ تفسير آیه شریفه «فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» {بقره/١٣٧}

• زهرة التفاسير/ج ١/ص ٤٢٤

ناصره تعالى عليهم؛ و لذا قال تعالى: **فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** و المعنى: إذا أظهروا العداوة المفرقة على الوحدة المقربة، و صاروا أعداء لكم **فسيكفيكمهم**، أى فسيكون الله تعالى كافيا لك، و مانعك منهم. يقال كفاك هذا الرجل، أى منعك و دافع عنك، و «السين» هنا **لتأكيد** وقوع الفعل فى المستقبل، ف «السين» و «سوف» الدالان على المستقبل القريب أو البعيد، يدلان مع ذلك على **تأكيد** الوقوع، و المؤدى أن عداوتهم سترد فى نحورهم و سيكون و بالهم عليهم<sup>٥</sup> و.

• تفسير جوامع الجامع/ج ١/ص ٨٣

١ المقارنة بين معنى التأكيد و التسوية يشعر القول بأن الدلالة وضعية.

٢ افاد ذلك لمكان فعلية رؤيته تعالى للاعمال و اظهار الرؤية فى الآخرة اذ يعلم كل نفس هناك ان ربها كان شاهدا لاعمالها.

٣ سلطان على شاه، سلطان محمد بن حيدر، بيان السعادة فى مقامات العباد، ٤ جلد، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - لبنان - بيروت، چاپ: ٢، ١٤٠٨ هـ.ق.

٤ دلالتها على دلالتها باللفظ واضحة. ثم هذا ناقض لما اسلفنا نقله من فتح البيان فى مقاصد القرآن.

٥ ابوزهره، محمد، زهرة التفاسير، ١٠ جلد، دار الفكر - لبنان - بيروت، چاپ: ١.

«فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ» هذا ضمان من الله لإظهار نبّيه - ص ع - عليهم و كفايته من يشاقّه من اليهود و النّصارى. و فيه دلالة على صحّة نبوّته لأنّه - سبحانه - قد أنجز وعده فوافق المخبر الخبر. و معنى السّين أنّ ذلك كائن لا محالة و إن تأخّر إلى حين.<sup>١</sup>

## ٢. عبارات برقى از ادبا

• مغني اللبيب / ج ١ / ص ١٣٨

و زعم الزمخشري أنها إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محالة، و لم أر من فهم وجه ذلك، و وجهه أنها تفيد الوعد بحصول الفعل؛ فدخولها على ما يفيد الوعد أو الوعيد مقتض لتوكيده و تثبيت معناه<sup>٢</sup>، و قد أوما إلى ذلك في سورة البقرة فقال في (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ): و معنى السّين أن ذلك كائن لا محالة و إن تأخّر إلى حين، و صرح به في سورة براءة فقال في (أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ): السّين مفيدة وجود الرحمة لا محالة؛ فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد إذا قلت «سأنتقم منك»<sup>٣</sup>.

• شرح الدماميني على مغني اللبيب / ج ٢ / ص ٨

(و زعم الزمخشري أنها إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محالة) و نقل عنه بعض الشارحين لكلامه أنه قال: دلالة السّين على التأكيد من جهة كونها في مقابلة لن، قال سيبويه: لن أفعل نفى سأفعل قلت: و في «الصّحاح» أن الخليل زعم أن السّين جواب لن (و لم أر من فهم وجه ذلك) و قد

١ طبرسى، فضل بن حسن، تفسير جوامع الجامع، ٤ جلد، حوزة علميه قم، مركز مديريت - ايران - قم، چاپ: ١، ١٤١٢ هـ.ق.

٢ لعل الوجه في ذلك ان وقوع المحبوب و المكروه اذا اخبر عنه بانهما في المستقبل وهن الحب او الكراهية المطلوب اثباته فلزم دلالة في الكلام على لابدية الثبوت حتى يحصل انتقال ذهن المخاطب الى الحب و الكراهية انتقالا تاما فتنفعل نفسه انفعالا مناسباً و الالغا الاخبار؛ فتأمل.

٣ ابن هشام، عبد الله بن يوسف، مغني اللبيب، ٢ جلد، كتابخانه حضرت آيت الله العظمي مرعشي نجفي (ره) - قم - ايران، چاپ: ٤.

عرفت أن فيما نقل عن الزمخشري في خارج «الكشاف» إشارة إلى توجيه ما قاله فيه (و وجهه أنها) أي أن السين (تفيد الوعد بحصول الفعل<sup>١</sup> فدخلها على ما يفيد الوعد) نحو: سأكرمك (أو الوعيد) نحو: سيعاقب الظالم (مقتض لتوكيده و تثبيت معناه)؛ لأنه إخبار على إخبار و المتعلق واحد<sup>٢</sup>، و هذا ظاهر حيث تدخل على المحبوب فإنه وعد، و أما حيث تدخل على المكروه الذي هو وعيد فكيف تفيد تأكيده و هي للوعد المباين للوعيد<sup>٣</sup>؟ و كأنه أراد بالوعد الذي تفيد السين مجرد الإخبار بوقوع ما تدخل عليه، لا الوعد المقابل للوعيد فتأمل (و قد أوماً) أي: أشار و هو مهموز الآخر قال الجوهري: و لا تقل: أوميت (إلى ذلك في سورة البقرة فقال في فسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ [البقرة: ١٣٧] معنى السين أن ذلك كائن لا محالة و إن تأخر إلى حين، و صرح به في سورة براءة فقال في) قوله تعالى: وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ يُطِيعُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ [التوبة: ٧١] السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي تؤكد البعض، كما تؤكد الوعيد إذا قلت: سأنتقم منك) يوما تعني أنك لا تفوتني و إن تباطأ ذلك، و نحوه: سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا [مريم: ٩٦] وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ [الضحى: ٥] سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمُ [النساء: ١٥٢] انتهى، و الذي رأيتَه الآن في نسخة معتمدة من «الكشاف» كما تؤكد الوعيد في قولك سأنتقم منك اه<sup>٤</sup>.

### ٣. جمع بندي ما

دلالت «سين» و نیز «سوف» بر تأکید تحقق وقوع با وضع بسیار بعید به نظر می‌رسد و علمای لغت نیز در کتب معاجم اشاره‌ی درخوری به آن نکرده‌اند و استدلال به اینکه «سين» برای مقابله با «لن»

١ ظاهره ان ذلك بالوضع و هذا من غرائب الاقوال.

٢ بل لو صح المبني كان المتعلقان اثنين و المعنى اني أعدك بأن أعدك الاكرام و الفساد واضح و الوعد في السين و المدخول كليهما منتف جزما و الوعد في اكرمك مفهوم لا من اللفظ.

٣ الاولى ان يقال ان الدخول ممتنع الا على سبيل التهكم فضلا عن افادة التأکید.

٤ ابن دماميني، محمد بن ابی بكر، شرح الدماميني على مغني اللبيب، ٢جلد، مؤسسة التاريخ العربي - بيروت - لبنان، چاپ: ١.

وضع شده با اشکالاتی مواجه است زیرا اولاً شکل وضع و غرض واضع «سین» ثابت نیست که جهت مقابله داشته باشد؛ ثانیاً این مقابله در حد اثبات در مستقبل و نفی در مستقبل هم حاصل است و زیاده بر آن معلوم نیست و ثالثاً در خود «لن» هم دلالت بر تأکید نفی اختلافی است.

ادعای وجود قرینه نوعیه مقامیه در بحث احتمال قریبی است به این بیان که هرگاه متکلمی در مقام سخن‌گویی از آینده باشد و اقتضای مقام اطمینان‌بخشی به مخاطب باشد نسبت به تحقق امر کذا در آینده (مانند مقام وعد و وعید)، چون استعمال ادات تسویف ممکن است به وی القای تردید نماید بایست این احتمال را با تأکید بر تحقق جبران نمود. مشکل این ادعا در این است که وجود اقتضا برای تأکید برای اثبات دلالت کلام بر تأکید کافی نیست.